

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة 893) - فَلَمْ يَيْئَلْ مَا طَارَ غَيْرَ آلْ

أيمن العتوم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثامنة والتسعين بعد المئة الثالثة. ووصلنا الى البيت السادس عشر في الارجوزة التي اولها - [00:00:00](#)

ما اجدر الايام والليالي بان تقول ما له ومالي. قال المتنبي فلم يئل ما طار غير الي وما عدا فان غل في الادغال وما احتفى بالماء والدحال من الحرام اللحم والحلال - [00:00:50](#)

ان النفوس عدد الاجال سقيا لدشت الارجل الطوالي بين المروج الفيح والاغياي. مجاور الخنزير للرئبال اداني الخناييص من الاشبال مستشرف الدب على الغزالي مجتمع الاضباد والاشكال كان فن خسر ذا الافضال - [00:01:06](#)

افا عليها عوز الكمال فجاءها بالفيل والفيال. فقيدة الاويل في الحبال طوع الخيل والرجال تسير سير النعم الارسالي معتممة معتممة ببيس الاجذال ولدن تحت اثقل الاحمال قد منعتهن من تفالي لا تشرك الاجسام في الهزال اذا تلفتنا الى الاغراض ارينهن اشنع الامثال كانما - [00:01:26](#)

خلقنا للاذلال زيادة في سبة الجهال والعضو ليس نافعا في حال لسائر الجسم من الخبال واوفت الفدر من الاوعال مرتديات بقسي الضال بنواخس الاطراف للاكفال. طيب اذا قال في البيت السادس عشر فلم يئل ما طار غير الي وما عدا - [00:01:56](#)

ظل في الادغال. لم يئل يعني من ال يئيل لم ينجو. مم لم ينجوا في حين الة يؤول يرجع. مم. فلم يئل اي لم ينجو ما طار الذي طار غير ال من الية اسم - [00:02:21](#)

من قلية يعني غير مقصر فالطيور التي طارت باعلى السماء تبغي النجاة من صيد فان خسر او عضد الدولة لم تستطع لم تنجوا فما طار لم ينجو وكان غير الي يعني كان غير مقصر في اجتهاده في الطيران هربا من ضربة الموت لكنه لم ينجو. وما عدا - [00:02:37](#) مغلف الادغال ولما عرفت الحيوانات التي تعدو على الارض ان فن او ان عضد الدولة سيصيدها عدت ركضت فانغل فدخلت فتغلغلت في الادغال اللي هو الغابة في الغابات. ايضا هذه الحيوانات الراكضة - [00:03:03](#)

التي حاولت الهرب لم تنجو. وليس فقط الغزلان ولا اليائل ولا ولا بقية التي تمشي او من الانعام من الثورة والبقر الوحشي هو الذي لم آآ ينجو فحسبا لم تنجو الاسود والضباع والذئاب كل ما يستطيع ان يهرب لم - [00:03:23](#)

يهرب من عضد دولة. فلم يئل ما طار غير الي وما عداه فانغل في الادغال وما احتفى بالماء والدحال من الحرام اللحم والحلال. قال ايضا ولم ينجوا ذلك الذي احتماه. يعني ايش؟ يعني جعل شيء حاميا له - [00:03:43](#)

اه بالماء والدحال يعني هرب الى الماء فقد يكون من البرمائيات التي تستطيع ان تدخل الماء. او يكون خنزيرا يمكن ان يدخل الماء لانه بعد قليل سيقول ذلك او سيشير الى ذلك. والدحال - [00:04:03](#)

مفردة دحل وهو مثل الهوة في الارض يعني حفرة. فالحيوانات التي هربت من صيد عضد الدولة اما محتمية بالماء او ترى اللي هي الدحال في الارض لم تنجو ايضا. فما ابقى على احد ها؟ من الحرام اي من تبغيض او بيان الجنس من الحرام اللحمي والحلال. يعني

- [00:04:17](#)

مين الحرم اللحم؟ الخنزير واحد صاحب فقال لك ريمنجو والحلال الايل الغزلان الطباء الانعام البقرة الوحش كله هذا حلال اللحم في عيد الحرام اللحم الخنزير وذوات المخلب ايضا حرام اللحم اللي هي الاسد والسباع والكلاب وغيرها. قل له هذا كله لم ينجو. هم -

[00:04:37](#)

من الحرام اللحم والحلال ثم قال في البيت الثامن عشر ان النفوس عدد الاجال سقيا لدشت لدرجت الارجل الطوالي ان النفوس عدد الاجيال هذا شطر وحكمة ان النفوس عدد الاجال. يعني ان النفوس معدة للاجل وهو الموت. فما احد يهرب من الموت. فقال لك هو -

[00:05:00](#)

قرب الموت اليها قرب الموت الى هذا الصيد. فقال لك النفوس هذه هذه التي تصاد عدد اي معدة اعدت الموت على يد عضد الدولة.

[00:05:25](#) - وهذا طبعا شيء

شيء حقيقي بمعنى ان لكل اه اجل كتاب كما قال الله تعالى وقال اه وكل شيء عنده بمقدار. هم. فالنفوس عدد الاجال سقيا هذه

الكلمات دعاء. سقيا لايام كذا سقيا لعهدك اه. والزمان ناضر مثلا - [00:05:41](#)

قيل لدشت الدشت كلمة يا فارسية تعني الصحراء او الارض الارجل منطقة اه منطقة تعرف بشجرها الطويل العظيم. هم. قال فسقيا لدشت الارجل الطوال ولا عايزين فعال مبالغة في الطول. فقال لك سقى الله ارض مم الارجل المعروف بشجره وبغاباته - [00:06:01](#) وبادغاله وهذا شجره يسقم في السماء سموقا عاليا. فيدعو الله له بالسقاية اي بالحياة الضرار والاختضال. والسبب انه هذه منطقة اه

عاضد الدولة. هم سقيا لدشت الارزم الطوالي بين المروج الفيح والاغياي يصف - [00:06:28](#)

دشت الارجل هذا المنطقة اللي هي جنان. قال بين المروج تبع مرج وهي ايضا الارض الفسيحة الواسعة الخضراء. الفيح فيح جمع فيح والفيحاء الواسع ايضا والاغياي والاغياي جميع غيل وهو الاجمة. الاجمة يعني الشجر الملتف. قال لك مساحات شاسعة من -

[00:06:50](#)

اللون الاخضر من الاشجار الملتفة المتشابكة فيدعو الله لها بطول السقيا بان تظل عامر عامرة لكي يحكمها عضد الدولة وعامرة بما فيها من صيد يصيده عضد الدولة. هم. بين المروج المروج الفيحي والاغياي مجاور الخنزير للرئبان - [00:07:10](#)

قال لك هذه بلاد مو والله كلها سباع او كلها ضباب او كلها نمور او كلها كلاب او كلها ضباب لا لا لا هذه فيها كلشي هادي قال لك لما قال مجاوري الخنزير للرئبال طبعا مجاور دعت للمروج نعتها قال الفيح او - [00:07:30](#)

قتل الاغياي اقرب المروج لاننا لنعيد الى الابد. مجاور الخنزير. وممكن تقول مجاورة وممكن تقول مجاور. هي مجاور. هذا على خبر خبر الممتدى محذوف او اجاور على الحال لكن الارجح حسب سياق بالكسر نعت. نعت ان ثان او ثالث. مجاور الخنزير للرئبال. قال لك

هذه فيها خنزير وفيها رئبال - [00:07:50](#)

واقبال من اسماء الاسد. وفي الحقيقة قلت لكم ربما في حلقة سابقة ان معجم القاموس المحيط للفيروز زبادي ربما احصى اكثر من ثلاثمائة اسما ثلاثمائة اسم للاسد. في حين انني وقعت على كتيب اجتهد اكثر فجمع ربما ما يقرب من الف سن - [00:08:12](#)

وانني عامد ان شاء الله تعالى الى استلال هذه الاسماء ان كان لها آ مرجعية في التراث من شعر او نثر عاضد فاصنف مصنفا في اسماء الاسد في التراث العربي. مم - [00:08:30](#)

طيب اذا قال ان النفوس عدد الاجال سقيا لدشت الارز نطوا الارجل الطوالي بين المروج الفيحي والاغياي مجاور الخنزير اقبالي ثم قال في البيت العشرين داني الخنايص من الاشبال مستشرف الدب على الغزالي حط لك كل انواعه. هذا معجم حيوان - [00:08:47](#)

بحط لك كل انواع الحيوان. قال لك غابت عضد الدولة غاب فيها من كل الانواع من الحيوانات. ومن كل الاشكال والالوان والاضباب بعد قليل سيقول الضاد. شو يعني الضاد؟ راح تلاقي فيها غزال وفيها نمر. النمر يأكل الغزال وراح تلقي فيها افعى وتلاقي فيها -

[00:09:06](#)

مثلا ارنب ربما الافاعي تأكل الارنب وهكذا يعني يقول هي محمية طبيعية فيها من كل صنف كان كل من صعدوا على سفينة نوح

جمعوا في هذا المكان. ربما اذا ذهبت الى غابة اخرى اه في منطقة اخرى تجد فيها اصنافا متعددة لكن ليس كتنوع - [00:09:26](#)

الاصناف الموجودة في غابة دشت الارزل آآ عند عضد الدولة. دانين الخناييسي من الاشبال والله عجيب الخناييص مفروضها خنوس والخنوس الخنزير ها؟ قال لك داني الخناييص من الاشبال. قال لك الاشبال طبعيا يبدا الخناييص صغار الخنازير. والاشبال مفردها شبل وهم صغار الاسود. فقال كل - [00:09:46](#)

شو بيلعب مع بعضه. مم. الاسود مع وطبعيا ليس شرطاً على الحقيقة. لكن كما قلت لكم يريد التنوع والتعدد. مم. من مستشرف الدي على الغزالي. قال لك الدب بطلع على تلة فوق يكون اه. والغزال يكون بالمنبسط الارض. طب مهو الدب لو شاف الغزال سيأكله. مم - [00:10:10](#)

لكن قال كل مجموع كله مجموع في غابة عضد الدولة. مم مستشرف الدي على الغزالي ثم قال في البيت الواحد والعشرين مجتمع الاضداد والاشكال يعني اجتمع في هذا المكان الاضاد يعني الاعداء - [00:10:30](#)

الاندا مو الانداد الاضاد اقوى او اقرب يعني اجتمع الدب مع الغزال. والنمر مع الغزال الخنزير مع الرقبال او يعني آآ هذا يأكل هذا. يعني ان قلنا هو السبب التنوع اكثر منه آآ يعني آآ يريد ان يقول - [00:10:48](#)

ليس على الحقيقة يعني ليس على المجاورات اكيد قطعان الغزالان في امكنة غير قطعان الاسود وهكذا. هم. مجتمع الاضادين والاشكال كأن فينا خسر ذا الافضلي يعني كأن هذا الملك او هذا الزعيم او هذا الامير ذا الافضل صاحب - [00:11:08](#)

لهذا ذا بتكون نعت لفن خسر. نعت منصب منصور ده الافضالي او يعني صاحب الكرم خاف عليها عوز الكمال قال لك سأل آآ قاداته وجنده قال لك عددوا لي الحيوانات الموجودة في هذه في غابتي فعدوا - [00:11:28](#)

قولوها كل الاسماء ففكر ففكر فقال اه لسه ناقص شيء. خافا عليها عوز نقص الكمال. خاف عليها ان تكون ناقصة من ان تكون فايش عمل؟ فجاءها بالفيل والفيالي. مع انه هاي ربما ارض لا يعني لا تعيش فيها الفيلة. اه لكن قال لهم تجيبوا فيل - [00:11:49](#)

اجيب معه الفيل من اجل ان يرعى هذا القطيع في البداية حتى يتكاثر ويصبح اه موجود هنا. جاء آآ فجاءها بالفيل والفيال فقال ثم قال في البيت الثالث والعشرين فقيدة الاويل في الحبال طوعاء الخيل والرجال. فقيدت قيدت الاويل بالضمير - [00:12:10](#)

بالضم هي جمع ايائل او اياييل. واياه الجمع ايبيل. مم فقيدة في الحبال قيدت يعني ايش قيد فقيدة الاويل في الحبال طوعوه يعني طائعة وهوق الحبال ايضا الخيل والرجال. يعني آآ هذه الايل او هذه الايائل قيدت - [00:12:31](#)

الى ايدي الرجال والى اعناق الخيل. فسحبت. يريد ان يقول انها احكم آآ صيدها او تقيدها او ووق الخيل والرجال تسير سير النعم الارسالي معتمة بيبس الاجلال. تسير سير النعم - [00:12:58](#)

النعم طبعيا الابل ولذلك ايش الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قال آآ لان يهدي اظن انه كان يخاطب عليا ابي طالب رضي الله عنه قال له لان يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم - [00:13:17](#)

النعم هنا حمرا نعم نوع من الابل يعني غالي جدا وثمانين. نعم. وفي رواية لان يهدي الله بك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس مم او وغربت تسير سير النعم الارسالية. قال لك هذه الايادي التي صيدت - [00:13:35](#)

تصير معهم منقادة ذليلة. لم سير النعم الارسال. الارسال يعني اه قطعان الابل الذليلة. يعني التي تسير سيرا بطيئا او هينا. لم؟ لانها جرحت وصيدت فما صار بالبداية كانت نافرة تركض وتصعد الجبال وتقفز من مكان لمكان لا احد يستطيع ان ان يمسكها فلما صيدت وقيدت - [00:13:53](#)

وقيدت وسحبت سارت سيرا بطيئا فقال لك سير النعم الارسال. هم تسير سير النعم الارسال معتمة بيبس الاجدال. معتمة يعني وضع عمامة. طبعيا تخيلوا الان المتنبي سيقف عند قرون هذه الايائل ويصفها وصفا دقيقا - [00:14:17](#)

يعني عقدته القرون وهي بالفعل معقدة. اول شي هذي القرون تثبت بعد عام او عامين. لا يولد الايل اه له قرون. هذه النقطة. النقطة الثانية اه تظل تنمو حتى يموت - [00:14:44](#)

فمممكن تستمر سنوات فاذا استمر سنوات مع الزمن ايش بتصير تلتف تمام وبعضها يتشعب متخيلين الشكل اه الان في مرحلة ما بتصير اثقل من جسمه او تعادل ثقل جسمه فتصير مشكلة كبيرة له - [00:14:59](#)

فهو ربما ايش يضرب رأسه بشجرة او بصخرة او بمكان من اجل ان يتخلص من جزء منها. لانه هي بتكون من عظم والعظم ثقيل فليل فلما تتشعب وتكبر بجوز هي يعني ربما - [00:15:16](#)

يضطرب منها اتزانها. فالان المتنبي شكل القرون عقده سيصف وصفا دقيقة. شو خلاك شوف؟ قال معتمة ببس الاجدال. اليابس الاجزاء مفردها اه جذل اه اه مفروضا جذل بكسر الجيم وهو الشجرة او اصلها عندما تقطع يعني قال لك اليابس من الجذوع - [00:15:34](#)

يشبه بس مش الجذوع الصغيرة مو قال لك تقطع اصلها فبتظل هيكل باخرها قطعها فظل آآ هذه هذا الجزء اليابس من الجذوع يشبه القرون. فقال لك هذه الايائل تلبس عمامة من - [00:15:58](#)

جذوع الخشبية القاسية المقطوعة معتمة من العمامة معتمة ببس الاجدال ولدنا الايائل هذه تحت اثقل الاحمال طبعاً اثقل الاحمال ممكن تكون قرون الالباء لانه هي لما تولد ما لها قرون. فلما ولدت من تحت امهاتها ولدت من تحت ثقل مضاعف - [00:16:18](#) لانه جسم ثقيل وهذا تضرب في اثنين صار اللي هو القرون اه فقال لك اه ولدنا تحت هذه الصغار من الايائل ولدت تحت احمال الاثقال ممكن ان يكون اثقل الاحماء اثقل الاحماء - [00:16:45](#)

المقصود به الجبال اذا الجبال توصف بانها ثقيلة وتثقل الارض وتثبتها ولذلك ايش قال رب العالمين؟ آآ وجعلنا في الارض رواسيا وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم. يعني كي لا تميد بهم اي كي لا تتحرك الارض او لا اه اه لا تتحرك الارض فتثقلها الجبال فتجعلها تسير في - [00:17:03](#)

اه اه فلكلها الطبيعي فقال لك هذه الايائل الصغيرة ولدت تحت قرون ثقيلة او تحت جبال ثقيلة. فيريد ان يقول انه العذاب تبعها من خلال قرونها مستمر معها. فاباؤها وامهاتها يعانين من ذلك وهي بعد حين ستعاني من ثقل هذه - [00:17:26](#) وآآ يعني ضخامة حجمها. هم. قال ولدنا تحت اثقل الاحمال قد منعتهم من التفاني يعني قرن تبعها لو بدا تلف هيكل ما بتستطيع ان تقلي جسمها. التفال يعني تحك جسدها. فقال لك مع انها عند - [00:17:48](#)

احسن حكاكة اذا جسد التعبير لقرون بس مش قادرة ليش؟ اما لثقل واما لاتساع او عظم هذه القرون فقال لك قد منعتهم ان من التفالي اه اللي هو تلفية رؤوسهن اه لانه هي اصلا القرون فوق رؤوسهن. نعم. لا تشرك الاجسام في الهزال - [00:18:09](#) قال لك جسمها قد يكون هزيلا هي نحيل ها وهذه القرون لا تتشارك مع الاجسام في الهزال فالقرون قوية والجسم ضعيف فقال لك هذي عقدة اخرى من عقد الايائل هذه التي ينمو تنمو قرون بهذه الطريقة. لا تشركوا مقصود القرون. الاجسام في الهزال - [00:18:32](#) اذا تلفتنا الى الاضلال يعني اذا واحد من نظر الى الظل الى ظله بسبب المشاعل او المصابيح او القمر او الشمس وهذا الظل بالاجمة بالغة على اذا تلفتنا الى الاضلال او في الليل - [00:18:56](#)

ايش بصير؟ اريهن اشنع الامثال يرينا هذه هذه الايائل ترى اسوأ منظر يمكن ان يرى هو طبعاً عند بعض الناس قد يكون جميلاً يعني انت هذه القرون احيانا متشعبة بشكل جميل. بس في مرحلة معينة بتتصير بالفعل غير جميلة. وخاصة القرون الملتفة مش المتشعبة. اذا التفت اكثر - [00:19:14](#)

تصبح يعني قبيحة ولذلك غير بها نجر ان احنا بين قوسين بنحكي مجرد سيقول ذاك بعد قليل انها سبة اه اضافة الى انه اه اه يعني هي ترى المشهد بالظلال - [00:19:39](#)

وبالتالي لا تعرف ان لديها قرونا بهذا الشكل ولا بهذا الحجم ولا بهذا الاتساع فلما ترى ظلها على الارض تفزع فتراه شنيعاً ها اريهن اشنع الامثال كانما خلقن للاذلال كانما خلقت هذه القرون لتذل هذه - [00:19:59](#)

ايائل او ليذل الآخرون بها فيسبون بسبب منها. فيقولون والله انت ذو قرون انت مقرن ها؟ قال احمد مطار آآ قال ماذا لديك ماذا لديك غواية صنفا فقد اغوى الغواية نفسها السلطان. قرنان ويحك عندنا عشرون شيطانا وفوق قرونها - [00:20:18](#) فطبعاً يعني مسبه. مم اذا كانما خلقنا للاذلال زيادة في سبة الجهال اذا جاهل بتقول له المقرن ها زيادة في سبة العار على الجهال على جمع جاهل بتقول له يا صاحب القرون والعضو ليس نافعا في حال لسائر الجسم من الخبال. قال لك اذا كان العضو لا يساعدك على

الحركة لا يساعدك على الصحة لا - 00:20:47

يساعدك على التوازن لا يساعدك على الجمال فشو فائدة هذا القرن؟ اه او هذا العضو؟ والعضو ليس نافعا في حال يعني ابدا. في اية حال. لسائر الجسم من الخلال من الفساد. ليش فساد - 00:21:11

الخبائل للفساد طبعا. ليش الفساد؟ لانه ثقلها يفسد حركتها. فيما بصير حروة الحركة. بتصير لما تركض اه تحاول ان توازن بين ووزنها فلا تستطيع. وهذا ما يوقعها في الصيد اسهل من اللواتي لا قرون لها او اللواتي قرونهن قرونهن - 00:21:25

اصغر او اقل حجما او اخف وزنا. في حين هذه كلما زاد ثقل قرونها ثقلت او بطأت حركتها وبالتالي سهل صيدها فقال لك اه والعضو ليس نافع بحالي لسائر الجسم من الخبال واوقت الفضل من الاوعال اوقت قدمت - 00:21:47

الفطر آآ اللي هي مفردة فادر او فدور وهو المسن من الايائل. فالكبار من العيال اوقت من الاوعال من الجبال. هم مرتديات بقسي الضال مرتديات يلبسن قسي جميع قوس. الضال السدر البري. طبعا شجر السدر هذا متشعب يكون - 00:22:07

وله يعني شكل اقواس او يعني قال لك قرونهن مثل قسي الضال او مثل الضال الذي لف كانه قسي. هم. مرتديات بقسي الضال نواقص الاطراف للاكفان. اه. يعني ينخس يعني آآ تحك لا تستطيع ان تحك رأسها. مم. هاي تنخس يعني آآ تحك. مم. الاكفال للمؤخرة - 00:22:32

النواقص الاطراف للاكفال اطرافهن تقوم بنخس بحك اكفالهن. مم. مرتديات بقسيد ضال نواخي اذا الاطراف للاكفان. دعونا نتوقف عند هذا البيت في هذه القصيدة نلقاتكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة - 00:23:02

الحلقة التاسعة والتسعين بعد المئة الثالثة فلذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:23:20